كلمات التحرير

اتجه كثير من البلاد الزراعية إلى الإفادة من إنتاج الحاصلات بصورة جديدة ، إذ أدخلت المواد الخام الناتجة فى صناعات زراعية متعددة نعرض بعضها فيما يلى :

زيت رجيع الكون :

عنيت الحكومة بموضوع استخراج الزيت من رجيع الكون فدعى البنك الصناعى إلى تشجيع إنشاء شركة مساهمة تتولى ذلك .

وموضوع استخراج الزيوت من الحاصلات المصرية ومنتوجاتها بصفة عامة من الموضوعات الجديرة بعناية عاجلة . فإن الكميات التى تتوافر لدينا أقل من حاجتنا الاستهلاكية ، ويسد هذا النقص باستيراد بذور قطن من السودان لعصرها محلياً . وهذا المورد ينتظر انقطاعه عنا إذا ما تم المشروع السودانى لإنشاء مصنع للزيوت وهذا ما يدعو إلى التفكير والاهتمام فى مستقبل هذه الصناعة بمصر .

ولدينا عدة حاصلات وبقايا زراعية تعد نسبة لزيت فيها عالية ، فإذا ما عنينا بأمرها فإننا لا نسد حاجتنا الاستهلاكية فحسب ، بل يتوافر لدينا رصيد منها نصدره بأسعار مجزية .

ومصانع الزيوت لدينا تعتصر الزيت بطريقة الكبس ، وهى طريقة أولية إذا قيست بطريقة الاستخراج التى تنتج كمية أعلى من الزيت ، كما أننا لم نقطع حتى الآن إلا خطوات أولية فى سبيل تكرير الزيت ، للاستغناء به عن أصناف الزيوت الممتازة التى تستورد من الخارج ، ولا شك أنها ستجد مجالا فى الأسواق الخارجية إذا فاضت عن الاستهلاك المحلى .

ولا تقتصر الفائدة فى استخراج الزيت من رجيع الكون وبقايا الحاصلات

الأخرى على الإفادة بهذا الزيت ، بل إن خزن هذه المواد بعد استخراج الزيت منها يحفظها من التزنخ ، ويجعلها صالحة للاستعمال مدة أطول .

استعمال حاصلاتنا :

ليس موضوع الزيوت هو المجال الوحيد لزيادة إفادتنا من حاصلاتنا الزراعية وما يتخلف عنها ، فهناك عدة صناعات يمكن أن تقوم على استعمالات جديدة لهذه الحاصلات وبقاياها ، وهذه ناحية لم تجد لدينا بعد العناية اللازمة ، وفى الولايات المتحدة استنبطت من الفول السودانى وقشرته مئات المصنوعات ، ولديهم أربعة معامل إقليمية ، عنى كل منها بابتكار مختلف الوسائل التى يمكن أن تدخل بها حاصلات الإقليم فى صناعات جديدة . وفى مصر لم تقم لدينا دراسات وافية فى هذا المضمار ، على أنه بدئت لدينا منذ نحو أربعين عاما دراسة عن استعمالات أخرى لحطب القطن ، ثم انقطعت هـذه الدراسة دون مبرر ، فعسى أن نرى من معهدنا القومى للبحوث عناية بمثل هـذه الدراسات كسبيل لنشوء الصناعات التى ترتبط بمنتوجاتنا الزراعية ، خصوصاً وقد أوضح الكيمائيون الطرق التى يمكن بها الإفادة من المنتوجات النباتية والحيوانية فى مركبات صناعية . فتقوم صناعة البلاستيك مثلا على استخدام قصرة بذرة القطن والقشرة الخارجية لبعض الحبوب وكسب فول الصويا وكازين اللبن ، كما اتضحت الآن أهمية النهوض بالمحاصيل الطبية والعطرية والاستفادة من بعض الحشائش فى استحضار كثير من العقاقير والمواد القاتلة للحشرات ، مما يؤكد الفائدة التى تعود على البلاد إذا اهتمت الهيئات الفنية بهذه النواتج الثانوية من المزارع .